

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[193] الآيتان 41-42 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا طَلَمُوا لَنَنْصَبَنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَآ جَزَاءُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ 41 الَّذِينَ صَدَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ 42 سبب النزول ذكر بعض المفسرين في شأن نزول الآية الأولى (41): نزلت في المعذبين بمكة مثل صهيب وعمار وبلال وخباب وغيرهم مكّتهم الله في المدينة، وذكر أن صهيباً قال لأهل مكة: أنا رجل كبير إن كنت معكم لم أنفعكم وإن كنت عليكم لم أضركم فخذوا مالي ودعوني، فأعطاهم ماله وهاجر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له أحدهم: ربح البيع يا صهيب، ويروى أن أحد الخلفاء كان إذا أعطى أحداً من المهاجرين عطاءً قال له: خذ هذا ما وعدك الله في الدنيا، وما أخّره لك أفضل. ثم تلى هذه الآية (1).

1 - مجمع البيان، ذيل الآية 41.